نشر اللغة الإنجليزية في الهند
خلال فترة الاحتلال البريطاني للهند
(1780 – 1880م)

ساميه حلمى حافظ

باحثة دكتوراه

بكلية الدراسات الاسيويه العليا جامعة الزقازيق

البريد الإلكتروني: sunpress10@hotmail.com

اشراف

أ.د خالد عيد التاغية

المستخلص:

هدف البحث إلى إبراز مراحل فرض اللغة الإنجليزية على الشعب الهندي خلال فترتى حكم شركة الهند الشرقية، وحكم التاج البريطاني المباشر للهند، وتوضيح الآثار الإيجابية والسلبية التي ترتبت على فرض اللغة الإنجليزية على الشعب الهندى، ونجاح بريطانيا في تحويل النخب الهندية إلى نخب بريطانية، وخلق طبقة موالية ومؤيدة ومدافعة عن الوجود البريطاني في الهند.

الكلمات المفتاحية: اللغة الإنجليزية، تفتيت المجتمع، الهوية الثقافية، النخبة الإنجلوهندية، تأثر النواحي الحياتية.

Abstract:

The study aimed to highlight the stages of imposing the English language on the Indian people during the two periods of the rule of the East India Company and the direct rule of the British Crown in India ،and to clarify the positive and negative effects that resulted from imposing the English language on the Indian people ،and Britain's success in transforming Indian elites into British elites and creating a loyal and visionary class. In addition ،defender of the British presence in India.

المقدمة:

قام الاستعمار البريطاني بتغيير الهوية الثقافية للشعب الهندي المتعدد الأعراق، والثقافات، واللغات التي تصل إلى ثلاثمئة لغة حية أصلية عن طريق نشر اللغة الإنجليزية، والتى أسهمت في تفكيك وحدة الشعب الهندي، وخلق نخبة جديدة موالية ومؤيدة للوجود البريطاني ومدافعة عن مصالحهامع البريطانيين التي تأسست خلال فترة تسرب الأفكار والعلوم والثقافات التى أدخلت الهند، وقام بتعليمها رجال بريطانيون. ونجحت بريطانيا من خلال فرض اللغة الإنجليزية على الهند في تأسيس سيطرة جزئية على الواقع والتاريخ والجغرافيا الهندية؛ نظرًا لما يمتلكه الشعب الهندي من لغات محلية يهدد بها التواجد االبريطاني، وبدأ الاحتلال البريطانى فى فرض اللغة بطريقة مقيدة؛ حيث تم نشر اللغة على مجموعة من العاملين بشركة الهند الشرقية لخدمة الآلية الاستعمارية في المستوى الأدنى من المستويات الإدارية في سعيٍ حثيث للسيطرة على شبه القارة الهندية، وتم تعميمهاعلى جميع أنحاء الهند، وانقسم المواطنون الهنود ما بين مؤيد للانفتاح على الثقافات الأوروبية، ومعارض يخشى ضياع هويته الثقافية والدينية. وفرض الحكم البريطاني في الهند سواء في ظل حكم شركة الهند الشرقية أو فترة الحكم البريطاني المباشر اللغة الإنجليزية؛ للحفاظ على مصالح التاج، وتنفيذًا للأجندة الاستعمارية من استغلال سياسي واقتصادي والهيمنة الثقافية، وتغير خريطة الهند الديموغرافية الاستعمارية للهند.

وكانت اللغة الأردية اللغة الرسمية للشعب الهندي إلى أن قام بعض المتعصبين الهندوس بحركة قوية للقضاء على اللغتين الأردية والفارسية مطالبين بتنقية اللغة الهندية من اللغتين الأردية والفارسية لإقامة حكم هندوسي يشمل جميع الهنود، وتزعم هذه الحركة تيلاك " Tilac " أحد المتعصبين الهندوس[1].

[1] النمر عبد المنعم: (1990)، كفاح المسلمين في تحرير الهند، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص50.

أولت شركة الهند الشرقية اهتمامًا خاصًا بالدراسات الشرقية من خلال تأسيس اللورد " وارن هستنجز Warren Hastins "[1] مدرسة كلكتا "Calcutta" عام 1781م لتشجيع تدريس الثقافة الإسلامية والهندية، ونشرت شركة الهند الشرقية في عهده اللغة الإنجليزية على جميع مناحي الحياة في الهند بالقدر الذي يخدم مصالح الشركة، وتم تعميم اللغة حيث تلقت مجموعة مختارة اللغة الإنجليزية في المستوى الأدنى من المستويات الإدارية لإحكام السيطرة على الهند أيديولوجيًا وعلميًا وقانونيًا وصناعيًا وتعليميًا من خلال فرض اللغة الإنجليزية لإعطائها الوضع السيادى الذى تم تجديده ضمن تسلسل هرمى لغوى معقد[2].

سياسة التمهيد لنشر اللغة الإنجليزية في الهند:

نصت اللائحة الممنوحة للمسئولين التجاريين وضباط الإيرادات بشركة الهند الشرقية على عدم تعيين أي شخص في وظيفة جامع للإيرادات في مدراس "Madras" إلا بعد إجادته اللغة الإنجليزية بدءًا من عام 1796م[3].

وأثارت وجهات نظر بعض الهنود المعارضين للاحتلال البريطاني استياء المجتمع الهندي حيث تبين الهدف الأساسي من وراء معارضتهم الشكلية لتحقيق العديد من المصالح الشخصية مع الاحتلال البريطاني الموجود في الهند حيث لعبوا دورًا بارزًا في وقت لاحق في حركة نهضة البنغال، وانضموا للصفوف الأولى التي بادرت بتعلم اللغة الإنجليزية قبل إنشاء مدارس وكليات لتعليم اللغة الإنجليزية خارج كالكوتا إلى أن تم افتتاح مدرسة كلكتا عام ١٧٨١م من قبل حكومة الاحتلال البريطانى في مدينة كالكوتا، وحيث قامت مجموعة من الهنود والأوروبيين عام

[1] وارن هستنجز: حاكم الهند في الفترة من 1785 -1774م

[3] British Library: (1620-1859) India Office Records and Private Records of the Board of Commissioners for the Affairs of India,(IOR/F).p72.

١٨١٧م بافتتاح كلية الرئاسة "Presidency College "[1] في كلكتا وإلى جانب إنشاء الكلية السنسكريتية التي بدأت العمل فى بينارس" Pinars " منذ عام ١٧٩١م[2].

وبذلك ساهم الكتاب والمثقفون الهنود في فرض اللغة الإنجليزية كلغة رسمية على الشعب الهندي في ظل أهمية اللغة التي تمثل أقوى رابطة بين أعضاء المجتمع الواحد؛ لمساهمتها في تعزيز العلاقات الثقافية والاجتماعية بين داخل المجتمع، ونجح الاستعمار البريطاني في تفكيك وحدة الترابط اللغوى والثقافى بين المواطنين الهنود بمختلف طبقاتهم الاجتماعية؛ مما أدى إلى ظهور الفكر والثقافة الإنجليزية داخل المجتمع الهندى[3].

سياسة الإجبار اللغوي:

وأصدر اللورد ماكولي "MeCauley " مرسومًا عام 1835م يقضي بفرض تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس لتحل محل اللغة الفارسية في كافة القطاعات الحكومية والمحاكم العليا بالهند[4].

وتقرر فرض اللغة الإنجليزية لغة رسمية للبلاد عام 1835م، وتعليم الآداب والعلوم الإنجليزية بالهند وتم تأسيس معهد تعليم اللغة الإنجليزية في كلكتا ثم انتشرت بعد ذلك في جميع المدارس الموجودة في كلكتا ومدراس وبومباي عام 1857م متزامنة مع ثورة الهند، وفرضت الثقافة الإنجليزية،وانتشرت الكتابات الإنجليزية والمسرحيات

---

(1) كلية الرئاسة: كلية هندوسية.

(2) لال نهرو جواهر: (2011)، اكتشاف الهند، ترجمة فاضل جكتر، ج 2، ط 2، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ص 46.

(3) جيلبرت هيلين، تومكينز جوان:(1996)، الدراما ما بعد الكولونيالية (النظرية والممارسة)، ترجمة سامح فكرى، مركز اللغات والترجمه أكاديمية الفنون، مطابع المجلس الأعلى للآثار– مصر، ص: 234، 235.

(4) جلال عبدالكريم عبد الحميد:(2005)، علاقة اللغة الإنجليزية بأدب الحركة الاستقلالية في الهند (طاغور نموذجا)، ص142.

والشعر الغربي في الهند، واستشهدوا بالقضايا والقوانين الإنجليزية في المحاكم الهندية[1]. وأدخلت شركة الهند الشرقية اللغة الإنجليزية عام 1835م لتحل محل اللغة الفارسية، وأصبحت إجادة اللغة الإنجليزية شرطًا من شروط التعامل داخل المناطق الاستعمارية بالهند[2].

وتحمس الهندوس للتثقيف الأجنبي، والتحقت الغالبية العظمى من طبقة التجار الذين تعاونوا مع البريطانيين منذ وصول الشركة للبنغال بالمدارس التنصيرية الاستعمارية[3].

ولعب رجال التعليم البريطانيين والمستشرقون والصحفيون وأعضاء البعثات التبشيرية وغيرهم دورًا مهمًا في عملية جلب الثقافة الغربية إلى الهند، ومع ذلك فإن الفضل يعود إلى الجهود الطليعية لعدد من الإنجليز المتمكنين والجادين المخلصين الذين جمعوا حولهم مجموعات متحمسة من الطلاب الهنود في إيصال الفكر والأدب والتقاليد السياسية الإنجليزية إلى الهند[4]. وساعد نشر اللغة الإنجليزية على التأثير الأوروبي في الجوانب السياسية والاقتصادية والدينية خاصة الدين الإسلامي وتغيير الهوية الثقافية واللغوية لملايين الهنود[5].

---

(1) فيشر هـ.أ.ل: (1976)، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1789-1950م)، ط7، دار المعارف- مصر، ص 340.

(2) Sima Kazi:(1960),International Minority Rights Group,Muslim Women in Indi IninternatIonaal.p8.

(3) ك.م.بانيكار آسيا والسيطرة الغربية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويش، دار المعارف- القاهرة، ص ص، 102-101

(4) جواهر لال نهرو: (2011)، اكتشاف الهند، ترجمة فاضل جتكر، ج 2، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق، ص ص40-41.

(5) Kumara vadivelu: (2003),Critical Linguistics, Apost-curricular perspective on teaching English,vol.22,No.4,Department of Linguistics and Language Development, San Jose State University, U S A.p1.

واشترطت العديد من الوظائف الحكومية تعلم اللغة الإنجليزية؛ نظرًا لتدريس مواد العلوم والهندسة في الجامعات باللغة الإنجليزية بسبب نمو التجارة الدولية والاستعانة بمصادر خارجية، كما تتطلب أيضًا العديد من الوظائف الفنية الحديثة اللغة الإنجليزية للدخول فيها، وشملت هذه الوظائف المسئولين الحكوميين والمدرسين والمهندسين والأطباء[1].

وسائل نشر اللغة الإنجليزية في الهند:

استخدم الاحتلال البريطاني عدة وسائل لنشر اللغة الإنجليزية؛ فبدءًا من القرن التاسع عشر قام الاحتلال البريطاني بمساندة البعثات التبشيرية المتواجدة بالهند بالدعاية للأدب الإنجليزى من خلال تشجيع الشعراء والكتاب والمثقفين الهنود للسيطرة على الشعب تحت مسمى التعليم الليبرالي، ولضمان مساندتهم والتصدى لقمع المتمردين والثوريين تم التركيز على أهمية تدريس العلوم والفنون باللغة الأجنبية لمواكبة التقدم والحضارة والعلوم الغربية[2].

تم تأسيس المدارس الإنجليزية لإعداد كوادر لدفع عجلة الاستعمار البريطاني بالهند، وتم وضع اللغة الإنجليزية في أولويات اهتمامات هذه المدارس، وخاضت المدارس تجربة تعليم الهنود في شركة الهند الشرقية من عام 1835م، إلى أن تم التوسع في تعليم اللغة فتأسس معهد تعليم اللغة الإنجليزية في كلكتا ثم أعقبه انتشار

---

[1] mehtabul azam ،aimee chin ،nishith prakash :(2013),The Returns to English-

Language Skills in India,Oklahoma State University,University of Houston, University of Connecticut.p.30.

http://www.journals.uchicago.edu/t-and

[2] أشكروفت بيل، جريفيثيز جاريث، تيفين هيلين: (2005)، الإمبراطورية ترد بالكتابة آداب مابعد الاستعمار (النظرية والتطبيق)، ترجمة وتقديم د خيري دومة، دار أزمنة للنشر، عمان، ص ص26 ، 27.

المدارس في مختلف الأماكن إلى أن تم تأسيس جامعات في جميع مدن بومباي ومدراس وكلكتا عام 1857م تزامنًا مع ثورة تحرير الهند[1].

وكان للمبشرين دورٌ في نشر وتعليم اللغة والأدب الإنجليزي للجيل الصاعد بهدف نشر الأفكار المسيحية بين الأجيال الصغيرة الناشئة، وحيث اكتشفت في الأدب الإنجليزي حليفًا معينًا لها على قمع التمرد والسيطرة على الشعب الهندي تحت مسمى التعليم الليبرالي، وظهر هذا الترابط واضحًا في المرحلة التاريخية التي شهدت ظهور الثقافة واللغة الإنجليزية كعلم أكاديمي، وتلك التي أنتجت الشكل الاستعماري البريطاني[2].

وفي العقد الثالث من القرن التاسع عشر انضمت المدارس التبشيرية إلى ركب تعليم اللغة الإنجليزية للهنود، وأنشئت مدرسة فكرية في الدوائر الحكومية خلال العشرينيات من القرن التاسع عشر تدعو إلى تعليم اللغة الإنجليزية لكنها وُوجِهت بالمعارضة إلى أن قامت شركة الهند الشرقية في العقد الرابع بنشر تعليم اللغة الإنجليزية بشكل كبير خلال حكم اللورد وليام بنتنك " William Bentenc "[3]، وكان عددٌ من المثقفين الهنود التحقوا بالمدرسة العربية في دلهي " Delhi" وبعض المعاهد في مدينة كلكتا لتعلم اللغة الإنجليزية، وأما القرار الأخير الداعي إلى تعليم اللغة الإنجليزية فقد تضمنه تقرير مكولي عن التعليم في عام ١٨٣٥م، وبدأت جامعات كلكتا ومدراس ومومباى إبان ثورة تحرير الهند عام ١٨٥٧م بتعليم اللغة الإنجليزية[4].

---

(1) فشر. هـ .أ. ل : مرجع سابق، ص340.

(2) أشكروفت بيل، جريفيثيز جاريث، تيفين هيلين: مرجع سابق، ص ص26 – 27.

(3) وليام بنتنك: حاكم شركة الهند الشرقية خلال الفترة من (1835 –1828م)

(4) نصير نور أحمد :(1991)، شركة الهند الشرقية منذ تأسيسها حتى سقوط دولة المغول الإسلامية (1009/ 1273هـ – 1857/1600م)، أطروحة دكتوراة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة أم القرى، ص400.

وتصدى بعض النواب الهنود المسلمين في بعض الولايات الهندية لإستراتيجية فرض اللغة الإنجليزية على الشعب الهندي حتى لا يتحول بهم الأمر لدمى سياسية في أيدي حكام شركة الهند الشرقية، واندلعت الحروب بين النواب وقوات الشركة التي فازت فيها قوات الشركة فوزًا كبيرًا[1].

تم تغيير لغة المناهج التعليمية في المدارس إلى اللغة الإنجليزية حسب النصوص البريطانية وأنماطها في التفكير، وإحلال اللغة الإنجليزية محل اللغة الفارسية كلغة رسمية، وأصبحت الأفضلية للآداب الغربية على الآداب الفارسية والسنسكرتية كأداة للثقافة في التعليم العالي في الهند، وكان لهذا التغيير تأثيرٌ على اتجاه التاريخ الثقافي للهند بما يماثل سياسة الاقتباس من الغرب[2].

وكان المبشرون بعد الموافقة على فرض اللغة الإنجليزية كلغة رسمية للبلاد أكثر العناصر حرصًا على نشر اللغة الإنجليزية؛ لإيمانهم بتفوق الأفكار والمذاهب والآراء الغربية[3].

وتم فرض اللغة على مختلف نواحي الحياة كإحدى الأدوات الأساسية لقتل الأعراق وحرمان الشعوب من ثقافتها التي كانت دائمًا الجريمة التي يرتكبها الاستعمار، وهي مازالت الهدف شبه الرسمي للحكومات التي لا تعترف بحقوق الأقليات العرقية المحلية لديها، وبما أن اللغات تستبعد من التعليم فإن القضاء على اللغات يزداد بسرعة[4].

---

(1) Ryan Brown:(2010) ,TheBritsh Empire In India, The British: Burden or Benefit?,Ashbrook Statesmanship Thesis Recipient of the Charles E.Parton Award. Scholar Program, having majored in Political Science.p22.

(2) جيمس لورانس، (2016)، شروق الإمبراطورية البريطانية وغروبها، ترجمة عبد الله عبد الرازق إبراهيم، ط1، مج1، المركز القومي للترجمة، ص348.

(3) عبد الحميد جلال عبد الكريم، مرجع سابق، ص142.

(4) عبد الحميد جلال عبد الكريم، نفس المرجع، ص139.

وتسبب نشر اللغة الإنجليزية في الهند في ظهور الانقسامات الاجتماعية داخل المجتمع على أسس لغوية بين الطبقات العليا والمتوسطة، وسادت نظرة الاستعلاء بين الهنود، وحصلت الطبقات العليا على الكثير من الامتيازات داخل الهند، وسادت النظرة الدونية بين الطبقات الوسطى والعليا خلال عهد الاستعمار[1].

ولقد نوقشت في هذه الفترة قضية تعميم اللغة الإنجليزية في الهند المليئة باللغات واللهجات، وظهرت آراء مختلفة ما بين مؤيدة ومعارضة، فقد تخوف المعارضون من فتح آفاق جديدة من العلم والمعرفة أمام الهنود مما قد يتسبب في استمرارية وجود بريطانيا في الهند، ورأى هذا الفريق اتخاذ اللغة الفارسية والسنسكريتية كلغتين رسميتين للبلاد إرضاءً للمسلمين والهندوس[2].

ووضع مكولي خطة تعليم اللغة الإنجليزية في الهند، وتم اتخاذ اللغة الإنجليزية لغة رسمية للبلاد، وتشجيع الهنود على تعلمها ليكونوا أكثر نفعًا للشركة التي تحتاج إلى عشرات الآلاف من الموظفين والفنيين، وخاصة وأن استقدام العمالة من إنجلترا أو من الدول الأوروبية يكلف الشركة أموالًا طائلة في ظل التكلفة المنخفضة للهنود، واضطرار الهنود لقبول الوظائف ذات المرتبات الأدنى مقابل توفير متطلبات المعيشة، وكان يتم إعداد الهنود بما ينفع تجارة الشركة وإحكام سيطرتها على الهند، ولم يكن التعليم مجانيًا حيث كانت المدارس الرسمية فى الهند لا تستوعب أكثر من 4% من الطلاب[3].

---

[1] Usree Bhattacharya: (2017),ColonizationAnd, EnglishIdeologi InIndia, Article, University Georgia.p3.

[2] حقي إحسان: (1978)، تاريخ شبه القارة الهندية الباكستانية، ط، مؤسسة الرسالة – بيروت.ص284.

[3] فشر. هـ .أ. ل: (1976)، مرجع سابق، ص339.

وسمحت شركة الهند الشرقية بتعلم اللغة الإنجليزية لخدمة أهدافها، وشريطة عدم وصول الهنود إلى التقدم العلمي والتقني الأوروبي، وذلك بعد أن تم القضاء على نظام التعليم القديم في الهند، والاستيلاء على الأوقاف الإسلامية التى تمول المدارس والمؤسسات التعليمية لضمان تعميم اللغة الإنجليزية[1].

وحرص البريطانيون على تعليم الهنود اللغة الثقافة والعادات والتقاليد الإنجليزية حتى يتمكن الهنود العاملون من تلبية احتياجات الحكومة الإنجليزية، وبذلك تم نشر الثقافة الغربية في الهند، وتكونت فئة من المتعلمين الهنود الذين أصبحوا طليعة الحركة الوطنية الهندية، وبدافع من المثقفين الهنود أسست جامعات هندية عام 1856م في مدن كلكتا وبومباى ومدراس[2].

شهدت الفترة التي أعقبت ثورة الهند عام 1857 /1858م فرض دراسة اللغة الإنجليزية على كليات الطب والهندسة باعتبارها وسيلة لتعليم الدراسات الفنية،وحتى تصبح اللغة الهندية أو اللغات الإقليمية وافية لهذا الغرض أغلقت كلية دلهي " Delhi College" أبوابها، وبدأ البريطانيون سيطرتهم على البلاد خاصةً بعد فشل الثورة، وأصبحت اللغة الإنجليزية تسرى في جميع شرايين الحياة، وظهرت سياسة جديدة تتصف بالمرونة في نشر اللغة الإنجليزية مع التظاهر بالاهتمام باللغات الهندية الأخرى التي تقوم على جعل اللغة الإنجليزية وسيلة للتعليم في الجامعات، وبالتالي أخذت اللغة طورًا قويًا مع سياسة الحكام خاصة مع زيادة الحركات التبشيرية[3].

وكان التحدي الأساسي هو تفوق بريطانيا في تدريس اللغة الإنجليزية العالمية على أيدي علماء اللغة البريطانيين، وتسريب الأفكار الغربية إلى العقول الهندية المتلقية، ونجح الاحتلال البريطانى في تغيير الهوية الثقافية للشعب الهندي، ووضع

---

(1) نور أحمد نصير: مرجع سابق، ص 399.

(2) الفهد عبد الرازق مطلك: (1985) درا سات في حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص 228.

(3) نور أحمد نصير: نفس المرجع، ص 401.

إستراتيجيات وتكتيكات لمواجهة أي عرقلة للوجود البريطانى، والتحكم بقدرات الشعب الهندى[1].

وساهم نشر تعليم اللغة الإنجليزية في إعجاب الهنود بالآداب والمؤسسات الإنجليزية، والتمرد على العادات والنواحي السائدة في الحياة الهندية، والمطالبة المتزايدة بالإصلاح السياسي، وتولت الطبقات الحرفية الجديدة الدور القيادي في التحريض السياسي الذي تجسد في إرسال وفود الممثلين إلى الحكومة البريطانية وبذلك شكلت اللغة الإنجليزية طبقة جديدة من الهنود الذين شغلوا المهن والوظائف، وأصبحوا متأثرين بالفكر الغربي مرشحين للتزايد فى جميع أنحاء الهند[2].

وبسبب المكانة البارزة للغة الإنجليزية في المجالات السياسية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية في الهند فقد أثرت سياسة تعليم اللغة على علم أصول التدريس مما سهل انطلاق اللغة الإنجليزية كملف التنمية والحراك الاجتماعى والاقتصادى، وكما هو الحال فى المواقف الأيديولوجية المهيمنة مؤسسيًا ضمن سياسة تعليم اللغة الوطنية[3].

وتم افتتاح الرابطة البريطانية الهندية في "كالكوتا" عام ١٨٥٢م، وكانت الرابطة إحدى مقدمات المؤتمر الوطني غير أن جيلًا كاملًا كان لابد له أن يمضي قبل إنشاء حزب المؤتمر عام ١٨٨٥م، وقد ترتب على ذلك اتساع الهوة بين أبناء الشعب الواحد خاصة بين البنغال ذات الأكثرية الهندوسية التي تأثرت بالفكر والأدب الأوروبى وشمال ووسط الهند[4].

---

(1) Kumara vadivelu: (2003),Critical Linguistics, A post-curricular perspective on teaching English, vol.22,No.4,Department of Linguistics and Language Development, San Jose State University,U S A.p.5.

(2) لال نهرو جواهر: مرجع سابق، ص50.

(3) Usree Bhattacharya:Ipid.p.17.

(4) لال نهرو جواهر: نفس المرجع، ص50.

وحدثت طفرة كبيرة في منتصف القرن التاسع عشر حيث تم نقل الأدب الهندي إلى مضمار الفكر العلماني نتيجة تسرب الأفكار الإنجليزية إلى العقول الهندية التي تلقت الثقافة الأوروبية المفروضة عليها دون بحث أو تمحيص، وتم إنتاج المعاجم والآجروميات الثقة المعتمدة على أيدى المبشرين والمتخصصين الأجانب في علوم اللغات، وذلك بعد إرساء القواعد الأساسية للغة الإنجليزية، وتم طباعة الكتب بالمدارس والتحكم بمحتوياتها التعليمية[1].

الصراع اللغوي في الهند:

أدى وجود التعدد اللغوي في الهند إلى قيام جهات انفصالية لغوية بين طوائف الشعب فمنذ منتصف القرن التاسع عشر ظهرت الانفصالية الثقافية، حيث قرر الهنود في شمال البلاد تبنى اللغة الأردية بينما تبنى الهندوس اللغة الهندية كلغة أدبية، وكان ذلك نتيجة الحركة القومية[2].

تأثير فرض اللغة الإنجليزية في التعليم:

اعتمدت شركة الهند الشرقية اللغة الإنجليزية لغة التعليم الرسمية بجميع المراحل التعليمية، وإلى جانب تدريس تاريخ وحضارة أوروبا[3].

وتم تصميم الكتب المدرسية طبقًا لنظم التعليم الغربية لإعطاء الهنود قدرًا من اللغة الإنجليزية والمهارات اللغوية، ولإعداد موظفين لإدارة النظام الاستعماري، ولتجنب الاعتماد على الرفاهية[4].

واتبعت شركة الهند الشرقية سياسة عدم الإنفاق على التعليم غير الإنجليزي، وتخصيص مواردها المالية لتشجيع تعلم اللغة الإنجليزية والعلوم الغربية[1].

---

[1] بانيكار. ك.م: مرجع سابق، ص350.

[2] النمر عبد المنعم: مرجع سابق، ص50.

[3] لوبون غوستاف: (1948)، حضارات الهند، ط1، ترجمة عادل زعيتر، دار إحياء الكتب العربية، ص190.

[4] Kumara vadivelu:Ipid.p.3.

وبدأت المدارس الإنجليزية في تخريج دفعات ممن تولت تثقيفهم وتعليمهم في تنفيذ خطط وإقصاء تطبيق الشريعه الإسلامية في المحاكم، وتشبع مجال القضاة والمحاماة بالثقافة الإنجليزية، وظهر التحمس لتطبيق القوانين الإنجليزية، وفقد آلاف القضاة والموظفين المسلمين وظائفهم بعد أن تم إلغاء المحاكم الشرعية، وتطبيق القوانين المدنية والجنائية الوضعية عدا قانون الأحوال الشخصية بين المسلمين أنفسهم في المحاكم[2].

وفي عهد اللورد دلهوزي قدم قسم التربية والتعليم في كل محافظة تدريبًا للمعلمين، تم فرض التعليم الغربي على الهنود خاصة، كما عرفت شعوب الهند اللغة الإنجليزية، وقدم إصلاحات لصالح البريطانيين لتحسين حالهم في الهند[3].

ونتيجة النهضة الثقافية وتعلم اللغة الإنجليزية ظهرت الطبقة الجديدة ذات التعليم الإنجليزي خلال القرن التاسع عشر بأكثريتها الهندوسية، وبرز قادة البنغال بوصفهم قادة الهند سياسيًا المعجبة بالثقافة والسياسة الأوروبية، وتأمل في التقدم والترقي بمساعدتها وبالتعاون معها، كما ضمت الطبقة الجديدة إلى جانب السياسيين طبقة القضاة والمثقفين والشعراء الذين يؤمنون بدور الحضارة الإنجليزية الذي ملأ العقل الهندي[4].

ومن هنا بدأ الصراع بين الهنود على مختلف طوائفهم المذهبية والدينية والعرقية فنجد الهندوس يقومون بحركة قوية للقضاء على اللغة الأردية التي أوجدها

---

[1] أحمد محمد حبيب (د.ت): بين الهند وباكستان، (د.ن)، ص202.

[2] نور نصير أحمد: مرجع سابق، ص406

[3] Nandini Chaudhary: (2018),British East India Company, International Journal of Scientific Direction Research and Development (IJTSRD),Vol – 2,Issue 5 ,July–August.p.3.

[4] لال نهرو جواهر: مرجع سابق، ص 52.

المسلمون في الهند والتي تعتبر لغتهم الأساسية بجانب اللغة الفارسية مطالبين بإحلال اللغة الهندية مكانها مع تنقية اللغة الهندية من الكلمات الفارسية والعربية[1].

وفرض الاحتلال البريطاني تعلم القيم والممارسات والمعتقدات المرتبطة باستخدام اللغة الإنجليزية من قبل المتحدثين على مستويات الدولة والمؤسسات الوطنية، وساعدت الأيديولوجيات اللغوية على طريقة فهم المعتقدات اللغوية اجتماعيًا[2].

وخلال هذا الوقت أصبحت اللغة الإنجليزية لغة القوة والهيبة من خلال فرض التعامل بها في الإدارات الحكومية بالإضافة إلى ذلك أصبحت الوسيلة للتدريس في المدارس العامة، والتعاملات بين الكثير من الهنود[3].

وامتد التوسع البريطاني في نشر اللغة الإنجليزية إلى الجنود الهنود بالجيش البريطاني حيث كان يتعلم اللغة الإنجليزية للجنود ليكونوا قادرين على تنفيذ تعليمات البريطانيين خاصة في الحرب التي دخلتها بريطانيا أثناء فترة تواجدها بالهند، والتي استعانت فيها بالجنود الهنود[4].

ويرجع الارتباط بين الاستعمار البريطاني للهند واللغة الإنجليزية إلى ظهور أيديولوجيات في اللغة، حيث أصبحت اللغة الإنجليزية طريقا لاستمرار الوجود الاستعماري للهند وفرض الأجندة الإنجليزية على الشعب الهندي[5].

وأظهر العلماء الإنجليز اهتمامًا ضئيلًا جدًا برسم رؤى للمعرفة المحلية الموجودة في كتابة تاريخ اللغة الإنجليزية للتدريس، ودراستها التجريبية على الهند لتصبح بلدًا ثنائيَّ اللغة[1].

---

(1) جلال عبد الكريم عبد الحميد: مرجع سابق، ص53.

(2) Usree Bhattacharya:Ipid.p.6.

(3) mehtabul azam ،aimee chin nishith Prakash:Ipid.p.3.

(4) Usree Bhattacharya:Ipid.p.13.

(5) Usree Bhattacharya:Ipid.p.14.

ولم ينجح الاحتلال في فرض قيوده بعدم تزويد المتعلمين الهنود بوسائل التقدم العلمي والتقني، وتأثر الهندوس ذوو التربية الإنجليزية بالمجالات الفكرية والثقافية، والاكتشافات العلمية، والتقدم الصناعي، وبذلك تكونت طبقة من الهندوس احتلت فيما بعد المناصب الهندية[2].

مخاطر نشر اللغة الإنجليزية على المستوى الثقافي والأخلاقي:

تمثل خطورة فرض اللغة الإنجليزية على الشعب الهندي على المستويين الثقافي واللغوي الذي أثر بلا أدنى شك على المستوى الأخلاقي والسلوكي من خلال فرض لغة بعيدة عن الدين والعادات والتقاليد[3].

وتشبعت الفئات المثقفة والمتعلمة في البنغال بالثقافة الإنجليزية رافضين ثورة تحرير الهند التي اندلعت عام 1757م ضد الاحتلال البريطاني للهند، وأصبح للاحتلال البريطاني مؤيدون ومحبون للحضارة الإنجليزية[4].

دور الإنجليز اللغوي في الهند:

ساهم البعد اللغوي في تهميش المعرفة المحلية وجعلها غير ذات صلة بالمدارس الاستعمارية، وكانت الخطوة المنطقية التالية هي جعل المعرفة واستخدام اللغة المحلية غير ذات صلة بتعلم وتدريس اللغة الإنجليزية كلغة إضافية[5].

---

(1) Kumara vadivelu: Ipid.p3 .

(2) النمر عبد المنعم: تاريخ الإسلام فى الهند:(1981)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، ص 405.

(3) جادو، أميمة منير: بعض مخاطر تعلم اللغة الأجنبية على اللغة العربية في مرحلة الطفولة pulpit.alwatanvoice.com (2010) تاريخ النشر: 1-11-2010.

(4) لال نهرو جواهر: مرجع سابق، ص 54.

(5) Kumara vadivelu:Ipid.p 4.

وأدرك الإنجليز أهمية الجانب اللغوي عند الهنود خاصة اللغة الأردية للمسلمين لذا فقد عمد الاستعمار البريطاني إلى إضعاف المعاني والقيم بكل الوسائل:

1- بذر عوامل التفرقة بين المسلمين والهندوس

2- تشجيع الهندوس على إحياء اللغة السنسكريتية

3- تشجيع المسلمين على إحياء اللغة الأردية

4- تبني اللغة الفارسية القائم على اللغة الأردية

5- تبني اللغة الهندية القديمة القائمة على السنسكريتية وإحياؤها[1].

وكان من بين التأثيرات السلبية لفرض تعليم اللغة الإنجليزية في إحكام السيطرة على الهند خاصة أثناء ثورة تحرير الهند عام 1857م ولم تتحرك البنغال ولم تشارك في الثورة رغم أن انطلاق الشرارة الأولى كانت على مقربة من كلكتا، ورغم أن البنغال كانت أكثر سلبًا ونهبًا من الأقاليم الأخرى، إلا أنها وقعت أسيرة التآمر الهندوسي البريطاني، وكانت قاعدة لإمدادات قوات الاحتلال ونجدتهم وقت الشدة[2].

تأثير نشر اللغة على الاقتصاد:

أدى نشر اللغة الإنجليزية إلى الانخفاض في المعاملات التجارية والتنمية الاقتصادية لفترة طويلة خاصة بين التجار الآسيويين والعرب غير المتحدثين باللغة الإنجليزية[3].

---

[1] جلال عبد الكريم عبد الحميد: مرجع سابق، ص58.

[1] مجاهد أحمد محمدي: (2017)، علماء التجديد الديني في الهند (دراسة مقارنة) أطروحة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية – جامعة الزقازيق، ص 63.

[2] نور نصير أحمد: مرجع سابق، ص 404.

[3] mehtabul azam aimee chin nishith prakash : p.30.

التأثير الإيجابي لفرض اللغة الإنجليزية على الهند:

مكنت اللغة الإنجليزية بعض القادة الهنود من المطالبة بالإصلاح السياسي والاجتماعي، وتقديم مطالبهم ومظالمهم إلى حكومة الاحتلال، واتخذ الرواد الأوائل من الثقافة مرتكزًا للتحرك الوطني[1].

وأضفت اللغة الإنجليزية وحدة على حركة الإحياء بنهاية القرن التاسع عشر، واختفى الإحساس بالانحطاط الهندي تجاه الثقافة الغربية، فبعد أن كان الأدب الهندي في حالة شبه انعزال عن باقي الثقافات نجد أن الثورة لها مردود ساعد في اهتمام رجال السياسة باجتذاب الثقافة، وأصبحت لدى السياسيين قناعة بأن الثقافة أداة للسياسة[2].

وكانت البنغال مركز تثقف اللغة الإنجليزية لأول مجموعة من الهنود "الهندوس Hindus" حيث كانت مركزًا للحكم الإنجليزي، وانتشر منها التثقيف الإنجليزي والمعاملات مع الإنجليز، وذلك في ظل سيادة شركة الهند الشرقية على الهند في سائر أنحاء الهند طوال القرن التاسع عشر[3].

وساهم نشر اللغة الإنجليزية في الهند على خلق طبقة جديدة مخلصة من الهنود، وحليفة للحكم البريطاني، وحققت هذه السياسة نجاحًا كبيرًا لأكثر من نصف قرن فانشغلت أجيال من المثقفين الهنود بالثقافة الغربية لخدمة بريطانيا في وظائف

---

[1] علاوى ستار جبار: (2012)، باكستان دراسة نشأة الدولة وتطور الديمقراطية، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان – الخرطوم، ص 13.

[2] عبد الحميد جلال عبد الكريم: مرجع سابق، ص33.

[3]Peter Van Der: (1994) Religious Nationalism, Hindus and Muslims in In-dia, London. 3. SimaKazi: (1960), International Minority Rights Group, Muslim Women in India,Report ،IninternatIonaal،.p62. www.minorityrights.org

إدارية وكتابية مكنَّت الاحتلال من إدارة شئون البلاد؛ وأصبحوا بمضي الوقت زعماءً لحركة الاستقلال ضد البريطانيين برؤية غربية[1].

تأثير اللغة الإنجليزية على المحاكم:

لم يكن الهدف من نشر اللغة الإنجليزية توفير العدالة للسكان المحليين، بل كان استبدال النظام القضائي وتطبيق القوانين الإنجليزية أحد الأسباب المهمة لنشر اللغة الإنجليزية.

وتم اعتماد صياغة ملخصات اللغة الإنجليزية لسجلات المحاكم العامة، وتقديم ملخصات القضايا للقاضي باللغة الإنجليزية، وفرضت اللغة الإنجليزية في المحاكم، وتم ترجمة النصوص القضائية للغة الإنجليزية وكان للترجمات تأثير قانوني كبير من حيث الاعتماد عليها بشكل مباشر على الرغم من أنه تم ترجمتها على عجل، وتفتقد اكتمال المهارات اللغوية حيث ظلت ترجمات القرن الثامن عشر غير المنقحة موثوقة بالمحاكم وحتى بداية القرن التاسع عشر[2].

وتطورت اللغة الإنجليزية في المحاكم واكتسحت اللغة الإنجليزية المحاكم الهندية في المناقشات والجلسات والمرافعات والأحكام والمذكرات سواء كانت علنية أو في المداولة[3].

---

[1] بالمر نورمان: (1965)، النظام السياسي في الهند، ترجمة د محمد فتح الله الخطيب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك. مرجع سابق، ص52.

[2] Michael R. Anderson: (1996),Islamic law To meet the colony In British India,London ,Curzon Press.pp.13-18 .

[3] سالم لطيفة محمد: (2000)، النظام القضائي المصري الحديث 1914/1875م، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص210.

موقف المسلمين من اللغة الإنجليزية:

لم يقبل المسلمون على تعلم اللغة الإنجليزية ولا الالتحاق بالمدارس إلا في فترات متأخرة من تاريخ الاستعمار، وكانت أعداداهم قليلة جدًا[1].

إهمال أوقاف المسلمين:

تعمد الاحتلال البريطاني إهمال أوقاف المسلمين التي يتم الإنفاق منها على العملية التعليمية، وعدم ترميمها مما تسبب في غلق مدارس المسلمين لمنع نشر الثقافة الإسلامية[2].

واتجهت الإدارة البريطانية إلى إضعاف المسلمين اقتصاديًا واجتماعيًا، وحرمانهم من الوظائف، ووضع العراقيل أمام تجارتهم وأعمالهم بعد رفضهم تعلم اللغة الإنجليزية التي أصبحت اللغة الرسمية للدولة، وكان المسلمون الفئة الأكثر خسارة في المجتمع[3].

وأنشأ المسلمون حركاتهم القومية للتصدي لفرض اللغة الإنجليزية على البلاد في صور عديدة ومختلفة تمثلت في قيام الحركة الاستقلالية للهند ضد الاستعمار[4].

تأثير اللغة الإنجليزية على الثقافة الهندية:

أصبحت اللغة والأدب جناحين لحركة الاستعمار البريطاني في الهند، ورحب مبدعو الهند بالانفتاح على الثقافات الأوروبية مطالبين بإضافة اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة عشرات الملايين من الهنود[5].

---

[1] بانيكار ك.م: مرجع سابق، ص ص101، 102.

[2] عبد الحميد جلال عبد الكريم: مرجع سابق، ص ص 140-141.

[3] كاظم هيلان محسن السهلاني: (2011) الصراع الهندي الباكستاني حول ولاية كشمير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعه البصرة، (1947- 1949)، ص ص17-18

[4] عبدالحميد سمير: (1982)، علاقة اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية فى باكستان، دار المعارف، القاهرة، ص107.

[5] حميد سعيد: (2008)، الكتابة بلغة الآخر جريدة الرأي الثقافي الأردنية، الجمعة 23 مايو.

ورأى الكتّاب والمبدعون الهنود أن اللغة الإنجليزية تساعد كثيرًا على الإبداع شريطة عدم ترك اللغة المحلية أو الاستعلاء عليها أو إقصائها، خاصة في ظل وجود مئات اللغات المحلية بالهند[1].

موقف الرأي العام الهندي من نشر اللغة الإنجليزية في الهند:

ساهم فرض اللغة الأجنبية على الشعب الهندي في التوتر اللغوي خاصة في ظل تبني أيديولوجيات المستعمر، وحافظت النخب السياسية على مصالحها، والتقرب من السلطة الحاكمة، والتوافق مع وجود الاستعمار البريطاني في الهند[2].

رفض ران موهان روى" Ran Mohan Roy " ومجموعة من المصلحين الهنود آنذاك نشر اللغة الإنجليزية وتغيير هوية الشعب الهندي، وتم تشكيل لجنة برئاسة اللورد ماكولي لفض النزاع، وزاد اتجاه الاحتلال البريطاني لتعميم اللغة الإنجليزية على كافة مناحي الحياة في الهند، وأقرت اللجنة ضرورة المضي قدمًا في تطبيق السياسة اللغوية الإنجليزية، ودخلت الهند مرحلة جديدة بعد تعميم اللغة الإنجليزية في التعليم[3].

وحث بعض القادة السياسيين البارزين مسلمي الهند بضرورة تعلم اللغة الإنجليزية والاستفادة من المعارف والعلوم العصرية الحديثة،وبعدما اعترض بعض القادة الهنود على نشر لغة الاستعمار البريطاني، وبدأوا كفاحهم ضد الإنجليز المحتلين للهند إلا أنهم رجعوا وتعلموا اللغة الإنجليزية للوقوف على الأساليب الغربية في إدارة نظم الحكم والتشريعات والتنظيمات[4].

---

(1) إبراهيم رزان محمود: (د.ت)، المؤثر الاستعماري فى الكتابة الأدبية إيقاعات متعاكسة تفكيكية، دراسة ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البترا الخاصة، ص19.

(2) Usree Bhattacharya:Ipid.p.17.

(3) حاتم فخرية على أمين: مرجع سابق، ص8.

(4). لال نهرو جواهر: (2011)، اكتشاف الهند، مرجع سابق، ص ص84 – 82

وقام السير أحمد خان بعمل حركة إصلاحية، وأسس الجمعية العلمية عام ١٨٦٣م في مدينة "غازي بور"، وكان أهم أهداف هذه الجمعية ترجمة كافة الكتب الإنجليزية خاصة كتب التاريخ والاقتصاد وغيرها من العلوم إلى اللغة الأردية حتى ينقل العلوم والمعارف الأجنبية إلى مسلمي الهند والجمهور المسلم[1].

ورغم هيمنة اللغة الإنجليزية في مناحي الحياة المختلفة في الهند إلا أن ثمة توجّه كبير للحفاظ على اللغات المحلية، ومكن فرض اللغة الإنجليزية على الشعب الهندي من تنامي الإمبراطورية البريطانية في الهند بعد أن تطور المناخ الأيديولوجي، وهناك ربط واضح ما بين المرحلة التاريخية التي شهدت فرض تعليم اللغة الإنجليزية على الهنود خلال القرن التاسع عشر حيث اكتشفت الحكومة البريطانية بمساندة البعثات التبشيرية في الأدب الإنجليزي حليفًا يعينها على قمع التمرد والثورات والسيطرة على الشعوب الأصلية، وذلك تحت مسمى التعليم الليبرالي؛ لذلك ظهرت لدينا توجهات، واستُخدِمَت اللغة الإنجليزية بطرق عديدة لتغيير نمط التفكير الهندى[2].

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى عدة نتائج:

ساهم نشر اللغة الإنجليزية داخل المجتمع الهندي خلال فترة الاحتلال البريطاني في عدة نتائج هي:

1. نجاح الاحتلال البريطانيا في تفكيك المجتمع الهندي عن طريق فرض اللغة الإنجليزية على الشعب الهندي.
2. تغيير الهوية الثقافية والبنية المجتمعية للهنود مما أدى إلى التفكك المجتمعي.

---

[1] ياسين سبلة طلال، أحمد زينب كاظم: (2017)، سيد أحمد خان ووره السياسى فى الهند (1863-1898)، كلية الآداب – جامعة البصرة، العدد 22 حزيران، ص274.

[2] إبراهيم رزان محمود، مرجع سابق، ص ص 24-25.

3. تحول النخب الهندية إلى نخب بريطانية جراء فرض اللغة الإنجليزية بالهند.
4. تأثير فرض اللغة الإنجليزية على كافة النواحي السياسية والتعليمية والثقافية والاجتماعية.
5. الأضرار التي لحقت بالأقلية المسلمة في الهند جراء رفضهم للثقافة والتعليم الأوروبي.
6. بروز دور المبشرين والقادة السياسيين وبعض المثقفين الهنود في نشر اللغة الإنجليزية.

المراجع:

أولا: المصادر

India Office Records and Private Papers:

1. British Library: (1620–1859) India Office Records and Private Records of the Board of Commissioners for the Affairs of India ،(IOR/F.)

ثانيا: الرسائل العلمية:

1. إبراهيم رزان محمود:(د.ت)، المؤثر الاستعماري في الكتابة الأدبية إيقاعات متعاكسة تفكيكية، دراسة، قسم اللغة العربية وادابها، جامعة البترا الخاصة.
2. حاتم فخريه على أمين:(2005)، التطورات السياسية في الهند (1984–1995م) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراة، كلية التربية – جامعة بغداد.
3. عبد الحميد جلال عبدالكريم: (2005)، علاقة اللغه الإنجليزية بأدب الحركه الاستقلالية في الهند(طاغور نموذجا)
4. على محمد مهر: (403 1هـ)، مواجهة المسلمين للأنشطة التنصيرية في البنغال وشمال الهند في القرن التاسع عشر الميلادى، مقال، مجلة مركز البحوث، مج5، (د.ن).
5. كاظم هيلان محسن السهلان: (2011)، الصراع الهندي الباكستاني حول ولاية كشمير، رسالة ماجستير غير منشورة.
6. مجاهد أحمد محمدى (2017):علماء التجديد الديني في الهند (دراسة مقارنة) أطروحة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية.
7. نصير نور أحمد:(1991)، شركة الهند الشرقية منذ تأسيسها حتى سقوط دولة المغول الإسلامية (1009/ 1273هـ – 1600/1857م)، أطروحة دكتوراة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى.
8. ياسين سبلة طلال، أحمد زينب كاظم: (2017)، سيد أحمد خان ووره السياسي في الهند (1863–1898)، كلية الآداب – جامعة البصرة، العدد 22 حزيران.

ثالثا: المراجع العربية والمعربة

1. أحمد محمد حبيب:(د.ت)، بين الهند وباكستان، (د.ن).

2. أشكروفت بيل، جريفيثيز جاريث، تيفين هيلين: (2005)، الإمبراطورية ترد بالكتابة آداب مابعد الاستعمار (النظرية والتطبيق)، ترجمة وتقديم د خيري دومة، دار أزمنة للنشر، عمان.

2. ارنولد توينبى: (1964)، مختصر دراسة التاريخ، ترجمة فؤاد محمد شبل، مرجهة محمد شفيق غبريال، القاهرة.

3. النمرعبد المنعم:(1990)، كفاح المسلمين في تحرير الهند، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

4. النمر عبد المنعم:(1981)، تاريخ الإسلام في الهند، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان

7. الفهد عبد الرازق مطلك: (1985) درا سات في حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

8. بالمر نورمان:(1965) النظام السياسى في الهند، ترجمة د محمد فتح الله الخطيب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة–نيويورك.

9. بالمر روبرت (1946): تاريخ العالم الحديث، ترجمة دحسين على الزنون د محمد حسن أمين، ج2،

5. بانيكار ك. م.:(1962)، آسيا والسيطرة الغربية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويش، دار المعارف– القاهرة.

6. جيمس لورانس: (2016)، شروق الإمبراطورية البريطانية وغروبها، ترجمة عبد الله عبد الرازق إبراهيم، ط1، مج1، المركز القومى للترجمة.

7. جيلبرت هيلين، تومكينز جوان:(1996)، الدراما ما بعد الكولونيالية (النظرية والممارسة)، ترجمة سامح فكرى، مركز اللغات والترجمه أكاديمية الفنون، مطابع المجلس الاعلى للآثار– مصر.

8. حقى إحسان: (1978)، تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، ط، مؤسسة الرسالة – بيروت.

9. سالم لطيفة محمد: (2000)، النظام القضائي المصري الحديث 1914/1875م، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

10. فيشر هـ.أ.ل (1976): تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1789–1950م)، ط7، دارالمعارف– مصر.

11. عبدالحميد سمير:(1982)، علاقة اللغه العربية وقضية التنمية اللغويه في باكستان، دارالمعارف القاهرة.
12. علاوى ستار جبار:(2012)، باكستان دراسة نشأة الدولة وتطور الديمقراطية، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان
13. لال نهرو جواهر: (2011)، اكتشاف الهند، ترجمة فاضل جكتر، ج 2، ط 2، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا.
14. لوبون غوستاف:(1948)، حضارات الهند، ط1، ترجمة عادل زعيتر، دار إحياء الكتب العربية.

A.EnglishBooks:

1. Michael R. Anderson:(1996) ،Islamic law To meet the colony In British India ،London ،Curzon Press .
2. Peter Van Der:(1994)Religious Nationalism ،Hindus and Muslims in India ،London.

B: Research and studies

1. Kumara vadivelu:(2003) ،Critical Linguistics ،A post-curricular perspective on teaching English ،vol.22 ،No.4 ،Department of Linguistics and Language Development ،San Jose State University ،U S A.p.5.
2. mehtabul azam ،aimee chin ،nishith prakash:(2013)The Returns to English-Language Skills in India ،Oklahoma State University ،University of Houston ،University of Connecticut. http://www.journals.uchicago.edu/t-and-c
3. 3.Nandini Chaudhary:(2018)British East India Company ،International Journal of Scientific Direction Research and Development (IJTSRD) ،Vol – 2 ،Issue 5 ،July-August ،www.ijtsrd.com
4. 4.mehtabul azam ،aimee chin ،6.Nishith prakash:(2013)The Returns to English-Language Skills in India ،Oklahoma State University ،Uni-

versity of Houston ،of Connecticut University. http://www.journals.uchicago.edu/t-and-c

5. 5.Ryan Brown:(2010) ،The Britsh Empire In India ،The British: Burden or Benefit? ،Ashbrook Statesmanship Thesis Recipient of the Charles E.Parton Award.Scholar Program ،having majored in Political Science.

Article And Report:

1. Ashbrook: (2016) ،English Ideologi Colonization And Thesis Recipient of the Statesmanship Charles E. Parton Award ،Scholar ، 2.Program ،having majored in Political Science ،4-Bhattacharya ،In India ،Article ،University of Pennsylvania India.
2. SimaKazi: (1960) ،International Minority Rights Group ،Muslim Women in India ،Report ،ININTERNATIONAAL، www.minorityrights.org
3. Usree Bhattacharya: (2017) ،Colonization and English ideologies in India: A language policy perspective ،University of Georgia. https://coe.uga.edu/directory/people/ubhattacharya

مواقع الإنترنت:

1. جادو أميمة منير: (2010)، بعض مخاطر تعلم اللغة الأجنبية على اللغة العربية في مرحلة الطفولة. تاريخ النشر: 1-11-2010 pulpit.alwatanvoice.com › articles
2. حميد سعيد: (2008)، الكتابة بلغة الآخر، حميد سعيد، جريدة الرأي الثقافي الأردنية، الجمعة 23 مايو.